المخصوصة الى المقدار المخصوص وفي ما طرفاه مركبان كما في قوله
بشار كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل
تهاوى كواكبه من الهيئة الحاصلة من هوي اجرام مشرقة
مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم
وفي ما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن بديع
المركب الحسي ما يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة ويكون على
وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم
كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف
الاشل من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق
والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى
الشعاع كأنه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب
الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والوجه الثاني ان تجرد عن غيرها
فهناك ايضا لا بد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة
فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في
قوله وكأن البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب
يقعي جلوس البدوي المصطلي من الهيئة الحاصلة من موقع
عضو منه في اقعائه والعقلي كالمنظر المطمع مع تحقق المؤيس
الذي

الذي على خلاف ما قدر في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والحرمان الانتفاع ع
بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل
الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واعلم
انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من اكثر
كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا
غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت لوجوب انتزاعه من الجميع
فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس
والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة
باخرى والعقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد
في تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة
الشأن في تشبيه انسان بالشمس واعلم
انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك
الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح
او تهكم فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم
واداته الكاف وكأن ومثل وما في معناه والاصل في نحو الكاف
ان يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)